Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهم أن نتوصل إليها من داخل العمل الفني وفي إطاره .

وقد تبدو هذه التفرقة شكلية . ولكنها في الحقيقة ليست كذلك ، لأننا عندما نبدأ من داخل العمل الفني نكون نقاداً لا تشغلنا الشواغل التي خارج النص . ولا تلهينا عن اكتشاف كل القيم الفنية والجمالية ، وطريقة الشاعر في التصوير والتعبير والإبداع وهي جوهر العمل النقدي .

وأعتقد أن هذه الرؤية الفنية ستفيد من كل مناهج النقد الموضوعية والتاريخية والاجتماعية والنفسية والجمالية . وبذلك تكون منهجاً متكاملاً يمكنني من التجول بحرية في عالم المتنبي الشعري .

شيء آخر أحب أن أشير إليه في هذا الاستطراد ، وهو أنني منذ عشرين عاماً وأنا أعاشر شعر المتنبي معاشرة حميمة من خلال هذا المجلد الأسود الذي يضم ديوان المتنبي بتحقيق عزام . أتم قراءته في العام مرتين أو ثلاثاً . ولهذا فلست غريباً على هذاالكون الشعري الفسيح ، إنني أعرف كل منعطفاته ومنحنياته ، ومساربه ، أعرف دروبه ومسالكه ، أعرف رموزه وقيمه التعبيرية والتصويرية .

**أسوار هذا العالم .**

وبمجرد أن ندخل عالم المتنبي الشعري نحس أنه مسور بأربعة أسوار عالية ضخمة ... هي الطموح ، والحزن ، والتمرد ، والهروب من النفس ، وتدوي في آذاننا تلك الأبيات الثلاثة وكأنها الشعار الذي يضعه المتنبي في مدخل عالمه الشعري :

أي محل أرتقي أي عظيم أتقي
وكل ما خلق الله وما لم يخلــق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

وكلما أوغلنا في هذا العالم الوحشي العبقري صادفتنا أمثال هذه الشعارات :

أنــام مــلء جفــوني عــن شواردها ويسهر الخلــق جـراهــا ويختصم
ومــا تَسْمَعُ الأزمــان علمــي بـأمرها وما تحسِنُ الأيام تكتب مـا أمـلى
الخيــل والليــل والبيــداء تعــرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وعندما يطول لبثنا في عالم المتنبي الشعري ونعرف رموزه الفنية وأسراره الجمالية والفكرية ، نألف هذا العالم ونتعرف على أسراره . ونعرف هذا المزاج الفني المتفرد